

٢- الصدق - مكارم - الحلقة الثانية - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيايا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيع. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربين. سعد النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:00:40](#)

الصفا وجعل ينادي على بطون قريش. يا بني فھر يا بني عدي فخرجت قريش وخرج ابو لهب والنبي عليه الصلاة والسلام نادى قال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تغير عليكم - [00:00:55](#)

اه في وراء الوالدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكنتم مصدقيه قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. في رواية قالوا ما جربنا عليك كذبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني نذير - [00:01:11](#)

لكم بين يدي عذاب شديد. وقال ابو لهب لهذا جمعتنا؟ تبا لك سائر اليوم؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب تخيل كده الكلمة اللي قريش اه قالت وصف للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:27](#)

ما جربنا عليك الا صدق. ما جربنا عليك كذبا قط يعني كان وصف النبي عليه الصلاة والسلام الصادق الامين صلى الله عليه وسلم حتى في النبي عليه الصلاة والسلام وصل المدينة - [00:01:45](#)

كان ده كان قبل البعثة كان وصف النبي عليه الصلاة والسلام الصادق الامين. لما النبي عليه الصلاة والسلام وصل المدينة بعد الهجرة قال عبدالله بن سلام وكان حبر من احبار اليهود - [00:01:59](#)

قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه. ناس اقبلت على النبي عليه الصلاة والسلام وقيل قدم رسول الله قدم رسول الله فسيدينا عبدالله بن سلام كان عندهم في التوراة علامات النبي عليه الصلاة والسلام. فخرج علشان يشوف العلامات دي - [00:02:10](#)

فقال فخرجت مع الناس فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان الصدق يرى في وجهه. يعني سيدنا عبدالله بيقول لما استبنت وجه رسول الله. لما نظرت الى وجه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#)

عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. يستحيل الوجه ده يكون وجه انسان كذاب فلدرجة صدق النبي عليه الصلاة والسلام مع الناس وصدقه مع ربه سبحانه وتعالى ان الصدق ده كان بيبرى في وجه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:49](#)

الصدق الصدق لما هرقل يعني شهادة عدو النبي عليه الصلاة والسلام. يعني مش آآ مش بس دي شهادة صحابي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولا بس شهادة آآ قوم النبي عليه الصلاة والسلام اللي عاشوا معه دي شهادة العدو - [00:03:05](#)

في فترة المدة اللي هي صلح الحديبية. النبي عليه الصلاة والسلام تعاهد مع قريش معاودة يكون فيه صلح. وقتالها يقف عشر سنين في الفترة دي بدأت التجارة ترجع المجرى الطبيعي بتاعها سافر ابو سفيان مع جماعة من قريش وراحوا بلاد الشام كان في الفترة دي النبي عليه الصلاة - [00:03:22](#)

بدأ يراسل ملوك الارض فوصلت الرسالة الى هرقل عظيم الروم النبي عليه الصلاة والسلام ارسل رسالة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم اه ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين - [00:03:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ارسل لي ايات آآ يعني فيها آآ ترغيب في الاسلام ونذير من ترك الدعوة في الفترة دي راقل حب يعرف مين صاحب الرسالة. مين اللي ارسل الرسالة دي يعرف يسأل عنه. فسأل هل موجود في ارض الشام حد من جزيرة العرب -
00:04:00

فبعت جاب المجموعة اللي من قريش اللي كان على رأسها ابو سفيان ابن حرب. في الفترة دي ابو سفيان عدو للنبي عليه الصلاة والسلام يعني ما كنش لسه اسلم ابو سفيان - 00:04:21
اسلم بعد الفجر. في الفترة دي لم اهراق لارسل لابو سفيان جه مع المجموعة هرقل قال لابو سفيان يتقدم وقال ترجمان قل لهم اني سائل هذا عن هذا الذي بعث فيه. الذي يزعم انه نبي. عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:31
فان كذبني فكذبوه. فتقدم ابو سفيان وبقيت ايه؟ المجموعة من قريش واقفين وراه. ولو ابو سفيان قال كلام مخالف للصدق اللي وراه هيشاوروا له ركل فبدأ اهراق ليسأل ابو سفيان اسئلة في غاية الجمال - 00:04:47
فقال من ضمن الاسئلة قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال يعني كنت بتتهمه انت دلوقتي هو انت عدو لي ومحارب له. كنت بتتهم الشخص ده اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام. بالكذب قبل ان - 00:05:05
يقول ما قال ابو سفيان قال فقلت لا فقال في الاخر بقى تعاليل هرقل في نهاية الحديث قال وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت لله - 00:05:24

فهراقل قال فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله يعني اذا كان هو اصلا لا يكذب على الناس فازاي ان هو هيكذب في تبليغ الرسالة على الله؟ شف ذكاء هرقل - 00:05:40
وهنا يدل ان النبي عليه الصلاة والسلام كانت صفة الصدق صفة ظاهرة عند النبي عليه الصلاة والسلام جدا ودي من احب الصفات الى ربنا سبحانه وتعالى. والصدق ده يكون اما صدق مع الله سبحانه وتعالى صدق النية - 00:05:57
ان انت تكون صادق مع ربنا سبحانه وتعالى. لما تتكلم كلام تكون الكلام ده انت ترجو به وجه الله سبحانه وتعالى لما تفعل فعل معين تتصدق بصدقة تصلي الصلاة يكون القصد بتاعك ربنا سبحانه وتعالى نيتك لله سبحانه وتعالى الصدق مع الله - 00:06:12
الصدق مع الناس الصدق في القول لما تقول لانسان كلمة الكلام ده يكون موافق للحقيقة للباطل اللي في قلبك. وعلشان نعرف قيمة الصدق تخيل المجتمع لما يغيب منه الخلق ده - 00:06:28

تخيل المجتمع ينتشر فيه الكذب. الكذب فيه البيع والشراء كاتب فيه يعني واحد بيغشك وهو بيبيع لك سلعة ويكذب عليك. ما بيبنلكش العيوب اللي فيها. او يكذب عليك في التمن. او رايح تصلح عربيتك. او حد حاجة عندك - 00:06:41
في البيت آآ حصل فيها مشكلة فتجيب حد يصلحها وتتخيل الكذب لما ينتشر في نقل المعلومات وينتشر فيه حتى الابحاث العلمية لو الكذب انتشر في مجتمع هيبقى في ازمة كبيرة جدا ومشكلة - 00:06:56
فعشان كده الصدق ده خلق مهم جدا في دينا. والنبي عليه الصلاة والسلام رغبنا في الصدق وعرفنا ان الصدق ده هو طريق الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 00:07:10

بالصدق في رواية قال ان الصدق يهدي الى البر يعني لما تكون صادق مع ربنا سبحانه وتعالى وصادق مع الناس الصدق ده يوصل الانسان ويهدي الانسان لكل طرق الخير ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. قال وان الرجل ليصدق - 00:07:20
ويتحرى الصدق يعني وانت بتتكلم تتحرى الصدق في كل كلمة وانت بتوعد انسان وعد تتحرى الصدق في الكلمة دي. في الوعد اللي انت بتوعد الانسان ده. وان الرجل ليصدق هو يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:07:41
يبقى لقب الانسان ده عند ربنا سبحانه وتعالى الانسان ده صديق واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب. ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله - 00:07:59
والله كزابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة. وقال الفضيل رحمه الله ما من مضغة احب الى الله سبحانه وتعالى من لسان صدوق - 00:08:13

وما من مضغة ابغض الى الله سبحانه وتعالى من لسان كزوب. اقبلوا يا صالحينا للمكارم مسرعين غول القلب لنا كن عن العصيان صائم. ولما نشوف قدوة لنا نقتدي بها في الصدق - [00:08:32](#)

من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. مش هنلاقي حد زي سيدنا كعب ابن مالك سيدنا كعب بن مالك تخلف عن غزوة تبوك في وقت كان المسلمين محتاجين كل مسلم يطلع في الغزوة دي. النبي عليه الصلاة والسلام انتدب الناس للقتال وكان سفر بعيد جدا والصحابة - [00:08:54](#)

هيطلعوا في وقت حر شديد ومسافة بعيدة وفي وقت الثمار كانت يعني خلاص يعني اللي عنده بستان واللي مستني التمر يطلع والفاكهة تطلع ده وقت الحصاد. وقت اللي هو يجمع المشي - [00:09:12](#)

فكان اختبار صعب جدا وابتلاء شديد سيدنا كعب كان في الوقت ده كان معه المال وكان عنده القدرة البدنية وكان قادر ان هو يطلع وكان قوي رضي الله عنه ما تخلفش عن النبي عليه الصلاة والسلام في اي موقف من المواقف قبل كده. اللي النبي عليه الصلاة والسلام خرج فيها يريد القتال - [00:09:27](#)

سيدنا كعب تخلف عن غزوة تبوك. قصة معروفة في في نهاية القصة بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام وصل اه تبوك وسأل عن سيدنا كعب بن مالك تمهيدا للي هيحصل القصة التربوية الجميلة لما النبي - [00:09:44](#)

عليه الصلاة والسلام اقبل على المدينة وهو راجع في الطريق سيدنا كعب بدأ يفكر هو انا لما النبي عليه الصلاة والسلام يبجي هقول له ايه الموقف اللي هيخرجني من من الازمة اللي انا فيها دي ومن غضب النبي عليه الصلاة والسلام هو ان انا ممكن اقول ان انا كان عندي عذر زي ما كل المنافقين - [00:09:58](#)

عمله كل واحد بدأ يروح للنبي عليه الصلاة والسلام بيعتزر بعزر معلش انا كان عندي زروف ما عرفتش اطلع سيدنا كعب قال طفقت اذكر الكذب يعني ايه واستعين بذلك على كل ذي رأي من اهلي. اسأل الناس اقول للنبي عليه الصلاة والسلام ايه - [00:10:16](#)

فلما عرفت ان النبي عليه الصلاة والسلام اقبل على المدينة خلاص وصل قال زاح عني الباطل كل الافكار اللي كان الشيطان بيلقيها في نفسي واللي كانت النفس الامارة بالسوء بتأمرنى بها ان انا اكذب على النبي عليه الصلاة والسلام واعتزرت بقى - [00:10:34](#)

اي عزر ازاي حقني الباطل واجمعت صدقه فلما النبي عليه الصلاة والسلام وصل المدينة دخل بدأ اه كل منافق من المنافقين يدخل على النبي عليه الصلاة والسلام يعتزرت باعزاز. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:51](#)

اعزاز ولكن للسرائر الى الله سبحانه وتعالى فقال كعب رضي الله عنه فلما دخلت فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم تبسم المغضب وقال تعالى سيدنا كعب دخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:11:05](#)

ذهبت امشي حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ ايه اللي خلاك ما تطلعش معنا في غزوة؟ الم تكن قد ابتعدت ظهرك؟ فقال - [00:11:25](#)

والله يا رسول الله ما كان لي من عذر. تخيل الموقف ده كان ممكن ان هو يكذب كان ممكن ان هو يقول اي حاجة لكن سيدنا كعب اختار اختيار الصعب اختيار الصدق. قال والله يا رسول الله ما كان لي من عذر وما كنت قط اقوى - [00:11:41](#)

لا ايسر مني حين تخلفت عنك. لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعزر لقد اوتيت جدا او اعطيت جدا. يعني يقول انا اصلا شاعر. يعني اقدر ان انا ممكن ابقى قاعد في اي مشكلة. في ناس عندها ايه القدرة دي - [00:11:54](#)

ممكن يكون غلطان لكن يقعد يحور الكلام ويكذب يحسسك ان ايه انت اللي غلطان مش هو اللي غلطان. قال لقد اعطيت جدا يعني انا اعرف اجادل بالباطل واكذب واقول حوارات فاخرج من سخطك بعزر - [00:12:12](#)

لكن انا قلت ايه؟ سيدنا كعب يقول آآ اني ظننتك لو اني حدثتك كذب ترضى به عني شف هنا النظر لو انا قلت لك كلام كذب علشان ارضيك. ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك عليه - [00:12:26](#)

ولو حدثتك حديث صدق تجد علي فيه. تزعل مني شوية اني لارجو فيه عفو الله او عقب الله. ده ربنا سبحانه وتعالى يعفو عني ويخلي النبي عليه الصلاة والسلام يرضى عن سيدنا كعب رضي الله عنه - [00:12:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق يعني ده الوحيد اللي صدق هو طبعاً مع سيدنا هلال آآ ابن ربيعة وسيدنا سيدنا مرارة ابن الربيع وسيدنا هلال ابن امية رضي الله عنه. بقيت كل - [00:13:01](#)

المنافقين اعتذروا النبي عليه الصلاة والسلام باعذار. النبي عليه الصلاة والسلام قال اما هذا فقد صدق تقوم حتى يقضي الله فيك فضل سيدنا كعب خمسين ليلة خمسين يوم تربية عشان التخلف عن غزوته. رغم ان هو صادق مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:16](#)

لكن الصدق ده كان له تمن كان له منزلة عند النبي عليه الصلاة والسلام ومنزلة عند ربنا سبحانه وتعالى وربنا سبحانه وتعالى انزل آيات فيها تشريف وتكريم لسيدنا كعب قال قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:13:34](#)

يعني خليك زي سيدنا كعب بن مالك خليك صادق زي سيدنا كعب بن مالك عشان كده الجنيد رحمه الله قال ان حقيقة الصدق ان تصدق في موطن لا ينجيك فيه الا الكذب - [00:13:51](#)

يعني عشان تكون فعلاً صادق حقيقة الصدق ان انت تصدق في مكان في وقت ما فيش حاجة تنجيني غير ان انت تقول كذب. انت تزن كده ان الكذب هو اللي هيناجيك في الموقف - [00:14:04](#)

طيب ايه الاسباب والوسائل المعينة على الصدق؟ اول حاجة ان انت تعمل زي ما سيدنا كعب عمل كده بالزبط. سيدنا كعب تفكر في ربنا سبحانه وتعالى. كان بيراقب ربنا سبحانه وتعالى. كان الهم مش ان انا اخرج من الموقف وخلص - [00:14:14](#)

الهم ان انا ارضي ربنا سبحانه وتعالى فالمرابعة مراقبة الله سبحانه وتعالى. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كل كلمة بتقولها لو انت عندك يقين ان الكلمة دي هتلاقيها في الميزان يوم القيامة هتحاول تتحرى الصدق زي ما النبي عليه الصلاة والسلام علمنا - [00:14:30](#)

الحاجة الثانية الحياء الحياء خلق ان شاء الله هنتكلم عنه لكن هو اللي منع ابو سفيان وهو كافر ان هو يكذب. ابو سفيان في الفترة دي كان على الكفر ولما هرقل قال قال قدم قال لا ترجمانه اني سائل هذا. فان كذبني فكذبوه. يعني لو هو - [00:14:52](#)

اه كذب علي شاوروا لي بس ان هو بيكذب. قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء ان يأتروا علي كذا لكذبت عنه لولا ان انا استحي ان هم يقولوا ابو سفيان وهو كافر - [00:15:14](#)

لولا الحياة ان يأتروا علي كذا لكذبت عنه الحاجة الثالثة هي صحبة الصادقين زي ما ربنا سبحانه وتعالى علمنا. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. الحاجة الرابعة ان احنا ننشر - [00:15:26](#)

صدق في الاسرة في البيوت. احنا عندنا مشكلة ان انت عايز تربى ابنك على الصدق ومع ذلك ممكن دلوقتي تلاقي حد بيتكلم في البيت والاب بيقول لابنه لو حد سأل علي قل له ان انا مش موجود - [00:15:39](#)

فانت كده بتربي ابنك على الكذب مش على الصدق. النبي عليه الصلاة والسلام كانت التفاصيل دي مهمة كان في يوم من الايام سيدنا عبدالله بن عامر قال آآ يعني آآ دعنتني امي - [00:15:52](#)

في يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك تعال هديك حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه. هتدي له ايه؟ قالت يا رسول الله تمرة ادي له تمرة. فقال صلى الله عليه وسلم اما انك - [00:16:06](#)

لو لم تعطيه شيئاً لكتبت عليك او كتبت عليك كذبة يعني احنا الحاجات التفاصيل النبي عليه الصلاة والسلام البسيطة دي بيعلمنا ان احنا نصدق فيها عشان كده قال الشاعر عود لسانك قول الخير تحظى به ان اللسان لما عودته معتاد - [00:16:27](#)

جزاكم الله خيراً. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المكارم وابقى من اهل العزاب وانقى عن كل الدنياي كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق - [00:16:47](#)

فين ربيعة؟ خير خلق الله تارا. مل ضرب الدين نازل - [00:17:07](#)